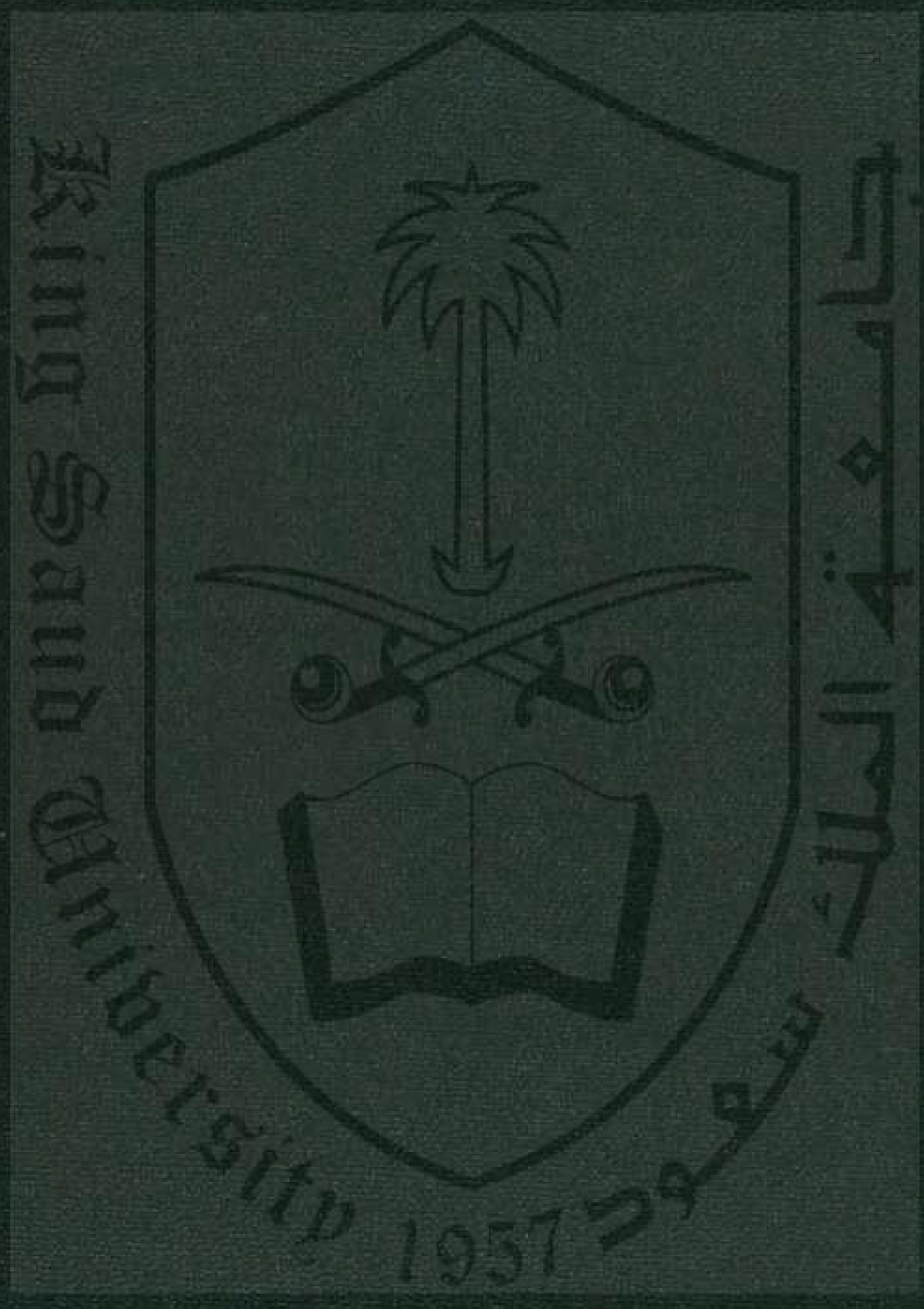
٤٥٠



مر ۸۱۱
م

مجموعة أشعار وأزجال، كتب في القرن الحادي عشر الهجرى تقديرا .
۳۱ ق
۱۵ س ۱۸×۱۳ سم
نسخة حسنة، ناقصة الأول والآخر، خطها نسخ معتاد .
۱- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية ٤٥٠
أ- تاريخ النسخ .

مجموعة أشعار وأرجال قديمة

نصيبي قد أصبحت منك مخصصا ٭ بما ليس فوق القرب منه نصيب
فيا فرحتي لا تنقضي فلك البقا ٭ لانك من جود الوفا موهوب

٭ وقال رضي الله عنه ٭

منك حم

يا جميل اللطف كم من ابة ٭ كشفت لعيني ما احتجب
وكم أين من مناد حاله ٭ وبك أن اللطف يأتي بالعجب

٭ وقال رضي الله عنه ٭

يا سادة من هواهم ٭ سكرا يميل القلوب ٭
في حبكم عاش قلب ٭ قد كان مني يذوب
ان لم يطب في حماكم ٭ عيشي فاين يطيب ٭
فيه الاماني وفيه ٭ أمني وفيه الحبيب
انتم حياتي لهذا ٭ أموت لما تغيبوا ٭
٭ ابقاكم الله عندي ٭ فهو الغريب المجيب
اذ كان طرفي ناء ٭ فالقلب منكم قريب ٭
٭ يا ساكنين بقلبي ٭ فهو الخصيب الرحيب
اذا تذكرت اني عبد لكم مستجيب ٭ طربت من فرط وجدي ان الكريم طروب

وقال رضي الله عنه

قربت مني تقربت لا بغيره تحجب   وانت قلبي فاني

والله عنك تقلب

وجدت فيك وجودي وكلا انا الطلب   يا مشرقا بي مني

حاشاك عني تغرب

لي من جمالك عين اليك لا غير ترقب   فحيث وجهت وجهي

اراك تبدو وتقرب

يا من هو العين والغيب وحلة وترتب   يا من هو الحب حقا

والخلق منه تحبب

عشقت لو مت لما ظهرت من حيث تحجب   ولو تجليت جهرا

لم يبق من فيك يعتب

اوجبت لي بك روحا لسائر الهم تسلب   فلو اتاني عذاب لكان

لي بك يعذب

وقال رضي الله عنه

طلبت وقد ظفرت وصح مطلوبي   فوهاب المعاني عين موهوبي

حبيبي من يحيط ولا يحاط به   فمن مثلي وهذا الحب يحبوني

سقاني

سقاني بروح راحاتي مسامرة   فيا فرحي وساقي الروح مشروبي

شربت طربت عنا بي صفا وفني   ادام الله هذا العيش محبوبي

لي من جمالك يا مني قلبي   عزيز لا يحول بحال محجوب

له وجهت وجهي حيثما اتجهت   جهاه وجوه توحيد وترتيب

فما واجهت لي وجها ولا جهة   سوى الوالي بفضل غير مسلوب

وقال رضي الله عنه

لي مولاه حسبي فلما اتعب قلبي   راحتي حقا اني قد رضيت الله ربي

كلا لا بد منه حاصل من دون كسبي   وسواه لا يساوي تعبي فيه وعتبي

قل لنفس المترجي حسبها حكم المربي   فيه ارضى واطمأني هكذا حال المحب

كم صدود وبعاد والهنا منك بقربي   ارجعي لله تحظي بنعيم دون حجب

يا حياتي ونعيمي يا وجودي بعد سلبي   حقق الله محبتي انما كان لحبي

ايها الهم تنحى انما الافراح صحبي   انا رحماني وفاني ربي الله وحسبي

وقال رضي الله عنه

عسى وعد بيوم لقاء قريب   وحسبي ان يكون بلا حسيب

لنعم مهجتي ويلذ قلبي   اذا واصلتني وناء رقيبي

ودنت من الوصال لكل تمدي ... تحكم بالصبابة في القلوب
وقرت مقلتاي بما تجلى ... لعيني من جمالك يا حبيبي
أظلت تشتكي من بعد صوني ... فها أنا بين أهلي كالغريب
ولكني لحبك في انشراح ... وأنس واشتمالات وطيب

وقال رضي الله عنه

قد فارقوا أهل الرتب ... متجرد بن علي لرب
قوم أحبوا ربهم ... وهو الذي لهم أحب
تنعموا من الدنيا بما ... وجدوا فعاشوا في طرب
تركوا مناصبها فلم ... تمسسهم فيها نصب
ورضوا من الأخرى بمن ... رضوانه أقصى الأرب
زد حبهم لحبابه ... وتجد رضاك بلا تعب

وقال رضي الله عنه

عبادك يا مولى الموالي الذين هم ... عبادك محفوظون حفظ الحبائب
من الدر لم يظهر بصافي ذواتهم ... سوى نور ذلك الماحي لجنح الغياهب
مياه صفت ذاتا ومجرا ومنبعا ... وصينت عن الأكدار من كل جانب

مدى

مدا الدهر لم تبرح على أمل نشاها ... وأنّا لظمآن ظهور الطالب

وقال رضي الله عنه

يا سادتي وصلهم حياتي ... أعوذ بالله أن تغيبوا
حضوركم للقلوب قوت ... لو غبتم ماتت القلوب

وقال رضي الله عنه

قد تابلوا قلبي ولم يتحجبوا
وإلي من كل الجهات تقربوا
فغدوت أنشد والغرام تطرب
ما في المناهل منهل مستعذب ... إلا ولي فيه الألذ الأطيب
ما للرجال كرامة مخصوصة
أو في منازل الأكرمين خصيصة
أو في الكمال مراتب منصوصة
أو في الوصال مكانة مخصوصة ... إلا ومنزلتي أعز وأقرب
لما كستني الذات خلعة عفوها
وغدوت مخطوب الصفات وكفوها

وإني البشير بما أشير مفوها

وهبت لي الأيام دون توصفوها فحلت مناهلها وطاب المشرب

حقا أممت لكشف كل عظيمة

وجعلت مطلوبا بكل عزيمة

فسموت محبوبا لكل وسيمة

وغدوت مخطوبا لكل كريمة لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب

أنا جان أرباب النهى وأنيسهم

ونديمهم ومدامهم وكؤوسهم

لهم الهنا فلتطمئن نفوسهم

أنا من رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

رهط عليه من الحبيب محبة

فهم لأرباب المطالب كعبة

ولهم بأسباب المواهب نسبة

قوم لهم في كل مجد رتبة علوية وبكل جيش موكب

أنا مظهر صور الجمال وروحها

ومداد أفلاك الكمال ولوحها

ورياض أرواح الرجال ودوحها

أنا بابل الأفراح أملاد وحها طربا وفي العلياء باز أشهب

خلع الحبيب علي خلعة وحدتي

كرما ومهد لي سرير سويتي

فلذا الكرم من غيرما غيرتي

أضحت جيوش الحب تحت مشيئتي طوعا ومهما رمته لا يعزب

قد كنت إذ أرصورتي لونية

أرجوا وأخشى حالة أينية

والآن إذ شاهدتها عينية

أصبحت لا أملا ولا أمنية أرجوا ولا موعودة أترقب

كانت بداية نشأتي فيما مضى

أنهى نهايات الولي المرتضى

فأنا الذي في طيب عيش ما انقضى

ما زلت أرتع في مبادين الرضى حتى وهبت مكانة لا توهب

مذ صرت ناح أكوس مختومة

أسقي مدامة كرمة مكرومة

وأديرها في أمة مرحومة

أضحى الزمان كحلة مرقومة ٭ تزهوا ونحن لها الطراز المذهب

وقال رضي الله عنه

كف عني كفيت يكفيك عتب

بين سمعي وبين عذلك حرب

رح سليما فلست ابرح أصبو

لا تلم صبوتي لمن حب يصبو ٭ انما يرحم المحب المحب

كيف تعجب للوعتي وسقامي

وارتياحي بحبه وهيامي

عندما انشق الهبوب التهامي

كيف لا يوقد النسيم غرامي ٭ وله في خيام ليلى مهب

ليس في لوعة المتيم عار

إنما العار ان علاه اصطبار

هاب قل لي فانك المستشار

ما احتيالي اذا اغبت لي نار ٭ وحبيبي انواره ليس تخبو

لو ترا وجهه الجميل الوجيها

لرايت الكمال روضا نزيها

ولناديتني غراما وتيها

هذه الحلة التي حل فيها ٭ عقد صبري وحلها لي حب

لم ذا اللوم يا عذولي لماذا

كيف أرجو من الغرام معاذا

والحبيب الذي به القلب لاذا

ملأ الكون حسنه فلهذا ٭ كل قلب الى معانيه يصبو

سالبي بالغرام عقلا ونفسا

ومفيد السماء بدرا وشمسا

إذ بدا بالجمال معنى وحسا

شاهدت حسنه العيون فامسى ٭ وله في القلوب سلب ونهب

عاشقيه الى الفنا تنادوا

بنفاد وه حبذا ما تفادوا
وبكاسات وجدهم اذ تهادوا
فتحوا حان حبه ثم نادوا يا نيام القلوب للراح هبوا
أنت يا سر وسم كل وسيم
مسكر بالجمال كل حليم
فمعانيك عند كل نديم
بنت كرم تجلى لكل كريم ما على نفسه النفيسة صعب
صل فتى اوسع الصبابة جدا
وثنا نا عليك عشقا ووجدا
مغرما خالع الرياسة تردا
راح للراحة والخلاعة عبد ونمو للسكر والمواجد رب

وقال رضي الله عنه

قد سمعت الروح تحكي
إن نفس المرء تحكي
انشدت كالمشتكي

انا في الغربة أبكي ما بكت عين غريب
بعد روضي ومروجي
وارتفاعي وعروجي
سرت في الضيق الحرجي
لم اكن حين خروجي عن بلادي بمصيب
كنت حقا روح ملكي
فتغربت بعد زكي
مع وهمي خلف إفكي
فاعجبوا لي ولتركي وطنا فيه حبيبي

وقال رضي الله عنه

عطفت منية قلبي
ودنت وعد المحب
حبذا يوم وفائي منتج ليلة قربي
يا حبابي وانتعاشي
بالوفا بعد التلاشي

كشفت علوي غواشي … هجرها عن وجه حبي
كيف لا ينعم بالي
وسموات الوصال
كشفت حجب الجمال … فمحت ظلمة كربي
نزلت علوي لأجلي
فمحت حان التجلي
وجلت راح التملي … فهي عيشي مع محبي
كنت ميتا هي صرت حي
صرت حيا وهي روحي
فغدا صبي مليحي … واستوى كشفي وحجبي
انا عين وهي معنى
عانقتني فاتحدنا
وتلازمنا ودمنا … في نعيم دون سلب
قد بدا سر وجودي
وتجلى في شهودي

ركب العقل وأركب … مركب الروح المركب
فسرى بين جيوش … مثل موج البحر تنصب
ملك يعني بما … شاء على الملك المرتب
غاب في الجسم حياه … فبدا الحسن المحجب
هو شمس حدث النفس بدا … والكون غيهب
فلك التمييز منه … بالوجودات مكوكب
ومودات الكل ما … عين منهن وغيهب
مثل ما شاء تجلى … وكما اختار تحجب
واحد حقا وبالوهم الى … الكثرة ينسب
بعضه بعشق بعضا … فهو المعشوق والصب

يشهد

وقال رضي الله عنه

رفعت لنا عن وجهها طرف الخبا … أهلا وسهلا بالحياة ومرحبا
أحيت فتى حنت لمحو رسومه … شكرا المحو في الحياة تسببا
ما زال حالي في الغرام وحالها … في حسنها من كل حال أعجبا
في قد تجلت لي بكل ملاحة … نعشقها في كل حال قد صبا

انا كل من يسبي الملاحة يسبيني ۞ وحبيبي هي كل معشوق سبا
ذات اللطافة روح كل لطيفة ۞ سر الجمال نعيننا ومغيبا
فلوجهها كل المحاسن اقبلت ۞ ولحبها في كل موجود نبا
شمس الحقائق اشرقت في كل ما ۞ معناه ابدع في الجمال واغربا
كل اللطايف من اشعة نورها ۞ وبنورها ظهر الوجود بلا خبا
تجلى لها الرمز الذي تفسيره ۞ الله اظهر سره المتحجبا

۞ وقال رضي الله عنه

جميع المعاني للمحب قلوب ۞ وانت الى كل القلوب حبيب
حبيبي تجلى حيث شيت تماشيا ۞ فانت لقلبي مونس وطبيب
جمالك انسي والجلال لطايفي ۞ نعيشي بهما جا منك يطيب
شهودك في كل المشاهد شاهدي ۞ فما لك عن عين العيان مغيب
عياني محج المبهجات جميعها ۞ لانك تدعوها له وتجيب
وما برحت عيني لسرك مظهرا ۞ وكل شهيد للحجاب رقيب
نعبدك لم يبرح بروحك سيدي ۞ على طرب ان الكريم طروب
براك بلا غير فعين حجابه ۞ شهود وان تاى فانت قريب

امبي

هذا الذي يشهد عين الولا ۞ وهو الذي يمنح سر الخطاب
وهو الذي من اجله كان ما ۞ خط باقلام النهى في الكتاب
مد يد الود لاهل الوفا ۞ فنال ما يعجز عنه الحساب
واظفروا ابديه من فضلهم ۞ بمنحة جلت عن الاكتساب
رضوا به في الحان عبد الهوى ۞ وصار مولى من سقاة الشراب
مقصد من يقصد عين الحيا ۞ ومطلب الطالب حسن المآب
روحنه الرحمن منهم بما ۞ القوا بروح الحق في كل قاب
فقل لمن شاهد اهل الوفا ۞ حياك روح الحي دون احتجاب
يا طالب الغيب وجدت المنى ۞ فقر عينا بوجود الطلاب
حذاك حادي ركب توحيدهم ۞ هذا الحمى فاخلع عذار الركاب
هم ملوك العز قد عز من ۞ اسعده الله لهم بانتساب
وساد من عاشرهم كيف لا ۞ والعبد من مولاه روح اقتراب
ومن شقي بالطرد عن بابهم ۞ صار لحاه الله شر الدواب
اصم اعمى ابكم قلبه ۞ قد فقد الرشد واخطا الصواب
نعوذ بالله وسلطانه ۞ من حالة الطرد وسوء العذاب

ونسأل الرحمن تحقيقا ٭ بحقه في ظل هذا الجناب
مقر سر الله فيمن دعا ٭ مقام حق الله فيمن اجاب
محمد الله وال الولا ٭ شمس المعالي في سماء الصحاب

وقال رضي الله عنه

حقائق العز قد عزت بهم رتبا ٭ سابق لهم واخذ من حبهم نسبا
أهل الوفا هم فوافيهم ترا عجبا ٭ ارواح اهل النهى هاموا بهم طربا
إذ لاح من حبهم نور بغير حجبا ٭ فعاشق قد ترامى نحوهم وصبا
وسابق في هواهم طار مقتربا ٭ وصادق لهم عن نفسه ذهبا
وسابق جذبوه منه فانجذبا ٭ وآخر ساجد في بابهم أدبا
وواثق ظفروه فوق ما طلبا ٭ ونا شق نشرهم في طي كل قبا
ورامق بهم قد مزق الحجبا ٭ وذائق صرف ما من فيضهم شربا
فعاش من روحهم حقا وما ذهبا ٭ فانظر اليهم ترا المقصود والسببا
هم المراد الذي ما بعده أرب ٭ لعارف رام من أعلا العلا رتبا
هم منية القلب والمعنى الذي يجذب ٭ له النهى واسرار العقول سبا
هم الجمال الذي قام الوجود به ٭ فوحدت حسنه الأعجام والعربا

هم سادتي كلما عن عبدهم ٭ حقائق العز قد عزت بهم رتبا

وقال رضي الله عنه

وجهك والله يا حبيبي ٭ عين وجودي وروح سلبي
شمس نهاري وبدر ليلي ٭ ونور عيني وانس قلبي
فالدهر لي كله سرور ٭ وطيب عيشي وطيش لبي
ولم يزل بالجمال سكري ٭ ومن كؤوس الشهود شربي
وراحتي راحتي بحسبي ٭ رؤياك من فكرتي وعتبي
ومهرجاني هوى التداني ٭ وحضرتي منه رفع حجبي
فيا حبيبي وكل كلي ٭ كن كيف ما شئت للمحب
واقطع وصل واوف وابق وارحم ٭ وافنه ففي الكل انت حسبي
انت صفاتي وانت ذاتي ٭ في حال بعدي وحال قربي
وانت عيني ان شئت صونا ٭ وناظري ان اردت نسبي
ما ثم فرد فلا يزاق ٭ ممن له وجهتي وقلبي
فلا تقيد ولا تمثل ٭ فانت سلمى وانت حربي

وقال رضي الله عنه

لسان الوقت يصدع في القلوب ۞ وينعش كل ناطقة طروب
فنادمني بمثل لسان حالي ۞ يرنحني وأطرب من قريب
شؤوني كلها جلوات حبي ۞ فكل منهم وجه الحبيب
وما وجهت وجهاً منه إلا ۞ وجدت من المنى أوفى نصيب
ظفرت من الحبيب بوفق عيشي ۞ سروري في الحضور وفي المغيب
حبيبي نصب عيني وهو عيني ۞ يقيناً لست فيه بمستريب
فلي انهى الأماني في أمان ۞ تعزز بالوجوب عن السلوب
أجنبني الحبيب فصان ذاتي ۞ عن الاغيار في غيب الغيوب
فلا يصلوا الي ولا يراني ۞ سوى عين الحبيب المعتني بي
نديمي لا تخف فالله حسبي ۞ أما أنا عشت فيه بلا حسيب
تنعم باشهيدي من حبيبي ۞ بما أعمى عيونات الرقيب

۞ وقال رضي الله عنه ۞

أعز العرب امنعها جناباً ۞ وأكرمها وأوسعها رحاباً
وأشرفها وأرفعها بيوتاً ۞ وأطهرها وأفخرها انتساباً
مليح اذ دعي بدر الدياجي ۞ ليسجد بين أيديه أجابا

حباه الله أسرار المعاني ۞ وقد أعطاه منه بها كتابا
له في كل عضو منه بعث ۞ وقد طاف الجمال به اقترابا
أفاد الشمس نوراً من سناه ۞ وأنشأ من أياديه السحابا
كريم الخلق ذو خلق عظيم ۞ كساه الله الجمال به اقترابا
إذا خفض الجناح لنا جزمنا ۞ بأن الله قد رفع الحجابا
ترى أقدامه طيب المعالي ۞ ومنزل يثرب من ذاك طابا
تحيات السلام بلا انقطاع ۞ على من حل هاتيك القبابا

۞ وقال رضي الله عنه ۞

دعت القلوب لحبها رسل الادب ۞ لم لا تجيب ووجهها للحسن رب
معشوقة بجمالها ودلالها ۞ مرحت لنا راح المحبة بالكرب
شمس المدامة أشرقت يا صاح من ۞ فيها ونجم حبابها فيه غرب
هي جنة الحسن الذي ما نالها ۞ الا الشهيد باللحاظ له حرب
روض إذا غنت الفكاهة والشذا ۞ حاز إذا شئت الخلاعة والطرب
قد قيدت قلبي بمطلق حسنها ۞ أيدي الغرام فلا خلاص ولا هرب
فانظر ترى وجدي وفرط صبابتي ۞ فيها ترا أهوى الأعاجم والعرب

صَبٌّ شَكَى وَبَكَى وَحَنَّ وَأَنَّ مِنْ ٭ وَجْدٍ وَقَصْدٍ قَدْ تَبَاعَدَ وَاَ
أَرْضَى بِمَا تَرْضَى وَمَا شَاءَتْ تَشَا ٭ لِلْمَحْوِ عَنْ حَدِّ الْقَوَاطِعِ وَالْقُرَبْ
وَلَهَا عَلَى الْفَضْلِ بِمَا تَبْتَغِي ٭ اذْ صَيَّرَتْهُ مِنَ الْفُؤَادِ بِمَا اضْطَرَبْ

وقال رضي الله عنه

قَدْ حِرْتُ فِي هَذَا التَّصَابِي ٭ يَا مُرْشِدِينَ إِلَى الصَّوَابْ
إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ ٭ فَصِفُوهُ لِي وَدَعُوا عِتَابْ
خَلُّوا الْمَلَامَةَ وَاعْذِرُونِي ٭ بِاللهِ وَاغْتَنِمُوا ثَوَابِي
أَوَمَا تَرَوْنِي كَيْفَ أَضْحَى ٭ حَالِي مِنَ الْحُبِّ الْعُجَابْ
أَدْعُو حَبِيبِي أَنْ يَرَانِي ٭ وَأَخَافُ أَنْ يَأْسَى لِمَا بِي
دَعْنِي أَمُوتُ وَلَا أُعَانِي ٭ أَلَمَ الْحَبِيبِ عَلَى مُصَابْ
نَادَيْتُهُ لَمَّا بَدَا لِي ٭ خُذْ قِصَّتِي قَبْلَ الذَّهَابْ
يَا حَاضِرًا أَبَدًا بِقَلْبِي ٭ أَفْدِيكَ أَفْنَانِي غِيَابِي
طُولُ الْحِجَابِ أَذَابَ جِسْمِي ٭ أَوَّاهُ مِنْ أَلَمِ الْحِجَابْ
لَا حَاجَةً لِي فِي حَيَاتِي ٭ إِنْ لَمْ يَكُنْ رُؤْيَاكَ دَأْبِي

وقال رضي الله عنه

دل

١١

ولا عزيز ولا ذليل لكن به قد جعلت كلا في رتبة باعها طويل
فكم ترى شاكرا وشاكي وما بكل سوى التصابي فالبعض يهوى عن حجاب
والبعض يهوى بلا حجاب

ناشدتك الله في فؤادي ٭ يا غاية السول والمراد
هبني امانا من التجني ٭ والصد والهجر والبعاد
وظني فيك يا وفائي ٭ اعيش باللطف والوداد
فقد وجدت الورى جميعا ٭ باللطف يهووا على التصابي
فالبعض يهوى عن حجاب ٭ والبعض يهوى بلا حجاب

وقال ايضا

كلما قلت يقربني تنطفي نيران قلبي زادني الوصل لهيبا
هكذا حال المحب
لا بوصل اتسلى لا ولا بالهجر انسى ليس للوجد دوا فاحتسب عقلا ونفسا
انني اسلمت امري في الهوى معنًا وحسا ما بقي الا التفاني
حبذا في الحب نجني انني بالموت راضي هكذا حال المحب
يا حبيبي بحياتك بحياتك يا حبيبي
رق لي وانظر لحالي انت ادري بالذي بي

انت دائي ودوائي فتلطف يا طبيبي
ان يكن برضاك قتلي فاجعل القتلى بقربي
انني بالوصل افني هكذا حال المحب

انت في كل جميل وجمال يا مطاعي
قد تجلت لقلبي مسفر اللحب كداع
وعلى عشق الجمال طبع الله طباعي
فلهذا شاع عشقي ورضي بالعشق صحبي وتفانينا جميعا
هكذا حال المحب

يا سقاة الراح بشي والبني قد غاب حسي قد سلبتم بوداد
يا ملاح الحي بنفسي انا ما تنسى فؤادي عن تالفي وانسي
آه يا غزيق قلبي اه يا قتلي وسلبي مت من لطف الشمايل
هكذا حال المحب

كل صب مات وجدا يشتكي حر الدلال وانا في العشق وحدي
اشتكي برد الوصال ناسب اللطف وجودي فتفانا بالجمال
عشقت طول الدهر فاني مستهام العقل منسي طيب العيش خليعا
هكذا حال المحب

وقال رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه من حسيني
الهوى قتلني والله للهوى طبيب صاحبي فنادي الصلاة على الغريب
سادتي فؤادي ضاع في حماكم بالله فاجمعوا من فرقوا هواكم
وارحموا معنى ماله سواكم مسكين المعنى ماله سوى الحبيب
صاحبي فنادي الصلاة على الغريب

آه يا فؤادي زاد لي الغرام بالله يا حبيبي رق للغلام
ان طال بي التجني مت والسلام زادني سقامي لما ان غاب الحبيب
صاحبي فنادي الصلاة على الغريب

عند بان حبيبي اعملوا ضريحي بالله واطرحوني بين يدي مليحي
بالله واذكروا له ما جرى لروحي مت قبل موتي ان ذا عجيب
صاحبي فنادي الصلاة على الغريب

سيدي انت اعلم بالذي الاقي سيدي طال وجدي فيك واحتراقي
سيدي لا ذقتني لوعة اشتياقي قلبي قد تغرق في هواك يا حبيب
صاحبي فنادي الصلاة على الغريب

وقال رضي الله عنه من سيكاه
زعم اللاي ان عشقي فيكم يزري فوشي لي انكم لي انتم الاحباب

رام ذي عبدكم وهو لا يدري ان في ذلك ذكرى لاولي الالباب
سادتي سكري بصافي وجدكم سكر ممنوحي
والتغني بمعاني وجدكم هو تسبيحي
كلما اذكرني عبدكم طربت روحي
طربا يظهر فيه للنهي سري فيراه من يرى الحق ولا يرتاب
وبصير يرى الكشف ممن لا يرى سري ان في ذلك ذكرى لاولي الالباب
اذ روحي في الهنا قد بلغت لنهاياتي
انتم شغلي الذي لا فرغت منه اوقاتي
كل احوالي بكم قد صبغت في مسراتي
كلما افني بكم ابقى مدى الدهر في سرور ملاه الكون بعيش طاب
فلهذا حارت العذال في امري ان في ذلك ذكرى لاولي الالباب
كيف لا يملا ارضي والسما فرح الاسرار
وبدي قد ظفرت منكم بما اعجز الافكار
حبذا لو كشفت حجب العما عنه للابصار
بسطت السن لقامهم عذري وانتفى القبض وزالت عنهم الاوصاب
بمدام من راها هام بالسكر ان في ذلك ذكرى لاولي الالباب
مددي فيكم بكم لا ينقضي يا هني قلبي

١٦

دام لي في الحب اقصى غرضي دافع الحجب
سعد عبد في رضاكم قد رضي بالذي بسببي
انا لا ابرح طربا ناهري عمري راضيا فرحا خطروحا على ذا الباب ١٣
حبذا باب حياتي وعلا ذكري ان في ذلك ذكرى لاولي الالباب
قسما يا اهل ودي وعلى قسم الفتيان
من يكن يهوى هواكم فهو لي اقرب الاخوان
ورفيقي وصديقي وخليلي مدى الازمان
ولعفو مني وانا منه بلا نكر كما من كان في الانساب والاسباب
نسبة العبد اليكم غاية الفخر ان في ذلك ذكرى لاولي الالباب
وقال رضي الله عنه من حسيني
ما في العوالم حي الا ديار حبيبي فيها الامان وفيها منى جميع القلوب
يا فرحي مهجتي اضحت حمى حبيبي
اصبح يا اخوتي حضرته صورتي
من يغتنم رويتي يظفر بكنز نبي
يا عاشق الحي هيا الى العزيز القريب لحضرة الله تجلى جهرا بغير رقيب

قل لاهل الغرام ليسبقوا للمقام
هذا حبيب الكرام زار بدار السلام
ملقى الردى واللئام يدعو لانهى مرام
هل ثم قلب سليم يحيى روحو بى او لم يسمع شهيد يحظى با وفى نصيب
لو علموا من سكن خلوة هذا السكن
جح له كل من هام بوجه حسن
فاهتلوه بالمن والجود من كل فن
يا نايم افتح عيونك واستجل عن العيوب واطفر بعقد صدق عند

وقال رضي الله عنه من حسيني

سيدي عبدك من الغرام قد مات والسلام
لو ترى القلب في يد الحبيب كنت ترحموا
يا حبيبي قلبي يا حبيبي
ويلاه قلبي تفتتا هذا الى متى انظروا السلبي والطفوا بقلبي
يا حبيبي قلبي يا حبيبي
مالي مع الوداد شوقي قوي وزاد اسالوا حبيبي ايش هو الذي
يا حبيبي قلبي يا حبيبي

عيسى

٩٤

أنصر فوا غوثاه قد بوت لعل الا فابلت فرسان نصرهم انتصارك
يا آمرا بكرامة الأضياف تهمل كرامة ضيف ضيفك المبارك
وامنن بامن العاجز الوجل الذي قد جا بابك سائلا يرجوا اقتدارك
بابي إذا ما أمه ذو لوعة هذا الواجه وجلاله وقارك
من جاه نادته ألسن فضله أهلا وسهلا قد كفيناك افتقارك
إني أتيتك سيدي متوسلا من اجتلا وجلا جمالك وافتقارك
السيد البر الرؤف محمد صلى عليه حميدة ابدا وبارك
فامنن لعبدك يا أمان من المنى واعطف علي بنور من يا من تبارك
واحرز بلطفك كل ما ترضاه لي واجعل رضاي موافقا فيه اختيارك
هذا مقام المستجير بمجدك الأعلى القدير فبالوفا له تدارك

وقال رضي الله عنه

من أنت يا هذا الذي عنك أذهبك ومن ذا الذي عن مركز الحق ذبذبك
وما عارض أفناك دونك مهلكا وصرت به يا جوهر الحق مطلبك
وأنت هو الحق المبين كما الذي يكشفك في فرقان جمعك حجبك
وفي عالم التحليل كنت بسيطه وفي عالم التركيب ما شاء ركبك

أإنسان عين الجمع من ذا الذي سوا ۞ شهودك غيبا عن عيانك غيبك
تنبه فأنت الشمس ما زلت مشرقة ۞ وإن صرت بالإشراق نجما قد اختبك
بشاهدك البدري أنت خليفة ۞ وشاهدك الشمسي أوكب موكبك
فأنت بروح الوهم منك معذب ۞ وأنت بنور العلم من فيك ستبك
وأنت هو الفعال في كل مشهد ۞ وإن كنت مفعولا ففعلك ربك
ولا تلتفت أنت الوجود حقيقة ۞ وإن ضل وهم الخلق في الخلق وانبك

وقال لما رأى الدنيا قد كرت في وداده رضي الله عنه

بسيك تريدي ما قل عقلك ۞ كم تطمعي فيمن لم يقع لك
يا زينة الوهم والطباع ۞
حققت في سرك اطلاعي ۞
حتى عرفتك بلا نزاعي ۞
صبيتك تريدي قطعي بوصلك ۞ وما تريدي من خل بقتلك
غري بغيري ما أنا زبونك ۞
ولا أنا ممن تسحر عيونك ۞
فقد كشف لي ربي مصونك ۞

وصان

وصان شهودي عن لبس شكلك ۞ فعين قلبي ما تلتفت لك
ربتك فصبتك تحجب البصائر ۞
وشر شركك عليك ظاهر ۞
يا غيرة غرة المغاير ۞
ما أنت أهلي ولست أنا أهلك ۞ فلست أنا أجمع شملي بشملك
يا دارة الفرق والعناد ۞
كم ذا تدوري على العباد ۞
ففي فقدها لك مرادي ۞
ببسط حكمك بطوا محلك ۞ ويقهر الله خيلك ورجلك
لما فتنتي شيبة الرجال ۞
بالقال والحال والمحال ۞
حتى تريدي ما لا تنالي ۞
ردي تصيدي مثلي لمثلك ۞ ضمي شباكك ما أنا صيد شغلك
يا حجب لا تشخصي إليا ۞
فلا سبيل لك عليا ۞

وَاللهُ حَقَّقَ اسْمِي عَلَيْنَا

جَرِّدْ وُجُودِي عَنْ وَصْفِ فِعْلِكْ وَمَلِّكْ كُلَّ مَنْ يَمِلْ لَكْ

بِالْجُمْلَةِ دُونَ نَصِّ احَدْ

أَحْكَامِكَ تَحْتَ حُكْمِ عَبْدِ

وَأَنَا الْمُخَصَّصُ بِاللهِ وَحْدِي

وَلَيْتَ عَبِيدِي عَقْدَكْ وَحَلَّكْ فَلَيْحَكُمُوا فِي فَرْعِكْ وَأَصْلِكْ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مَوْلَايَ حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَرْتَجِي الْقَلْبُ غَيْرَكْ فَيَا كَرِيمَ الشَّمَايِلْ لَا تَحْرِمْ

أَيَا مَلِيحَ الْمِلَاحْ وَيَا حَبِيبَ الْحَبَايِبْ

جُدْ بِالتَّجَلِّي الْمُبَاحْ لِلْعَيْنِ مِنْ دُونِ حَاجِبْ

وَافْرُغْ مِنَ الْهَمِّ رَاجِي فَأَنْتَ مَلْوُ الْجَوَانِبْ

وَلَيْسَ فِي الْحُسْنِ أَصْلَا وَالْجُودِ مَنْ سَارَ سَيْرَكْ فَيَا كَرِيمَ الشَّمَايِلْ

إِنْ جُدْتَ وَالْغَيْثُ وَابِلْ فَهْوَ الْقَلِيلُ لِنَوَالِكْ

أَوْ لُحْتَ وَالْبَدْرُ كَامِلْ فَالْبَدْرُ مِثْلُ الْهِلَالِ

فَيَا كَرِيمَ الشَّمَايِلْ وَيَا بَدِيعَ الْجَمَالِ

وَانْبَتْ حَضْرَتَكُمْ أَرْجُو امْرَاحِمَكُمْ نَعُوذُ ابُوفَا مَعَاكُمُ الصَّمَدِ

مُنُّوا عَلَيَّ بِتَخْلِيدِ الْأَمَانِ كَمَا جُدْتُمْ عَلَيَّ بِمَا لَا كَانَ فِي خَلَدِي

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَكُمْ عَبْدًا اعلانها مَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدَكُمْ فِي الْقَوْمِ لَمْ يَسُدِ

أَنْتُمْ وُجُودِي وَمَوْجُودِي وَوَاصِلُهُ لَا أَعْدَمَ اللهُ اهْلَ الْوَصْلِ مِنْ مَدَدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

خُذَا بِي جَمِيعِي بِافْنَاءِ يُوبَا وَجْدِي خُذَانِي لِمَوْلًا لَمْ يَزَلْ حَاضِرًا عِنْدِي

خُذَانِي إِلَى جَمْعِي بِهِ مِنْ تَفَرُّقِي خُذَا اشْتِغَالِي عَنْهُ أَخْلُو بِهِ وَحْدِي

فَأَشْهَدُ فِي ذَاتِي مُرَادِي جَمِيعَهُ وَتَشْمَلُ أَفْرَاحِي وَأَظْفَرُ بِالْقَصْدِ

وَفَاحَ حُوَيْجِرَ بِي وَتَمَّ تَحَقُّقِي بِمَنْ هُوَ مَعْنَى مَا أُسِرُّ وَمَا أُبْدِي

حَبِيبٌ مُحَيَّاهُ وُجُودُ مُحِبِّهِ وَمَا غَابَ يَوْمًا عَنْ مُحِبٍّ لَهُ يَفْدِي

وَلَكِنْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ تَحُبُّهُ فَتَحْمِيهِ بِالتَّمْوِيهِ عَنْهُ وَبِالصَّدِّ

فَمَنْ فَارَقَ الْأَكْوَانَ زَالَ الْتِبَاسُهُ وَعَاشَ هَنِيئًا فِي امَانٍ مِنَ الْفَقْدِ

وَمَا كَانَ سِتْرًا صَارَ بِالْكَشْفِ حَضْرَةً لِمَحْبُوبِهِ الْوَافِي بِتَرْكِ الْعَبْدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

سِوَاكَ لَا يَنْبَغِي بِهِ وَجْدِي وَلَيْسَ فِي خَاطِرِي وَلَا عِنْدِي

وكلما ذا الوجود اقصده ۞ فأنت ذاك الذي له تصدي
كل جميل براك سيده ۞ وقصده أن تقول ذا عبدي
فكيف لا أطرب الوجود وقد ۞ ناديتني أنت لي أنا وحدي
يا روح قلبي ويا ضيا بصري ۞ ويا حياتي ويا وفا سعدي
أنت الذي من رآك قال له ۞ وجهك لا نلتفت لما بعدي

وقال رضي الله عنه

معبودي الأحد المحيط ۞ الواحد الحق المجيد
من لا شريك له بلا ۞ قيد ونحن له عبيد
ملك قدير ليس في ۞ الأكوان إلا ما يريد
قد كان لا شيء سواه ۞ ولا يزول له وجود
كافي العباد بفضله ۞ الوافي الغني المغني الحميد
امنت منه بكلما ۞ هو عنده حق مفيد
وشهدت فيه بما فيه ۞ يرضى محمد الشهيد
هذا اعتقادي قد رضيت به ۞ وان غضب الحسود

وقال رضي الله عنه

ان الله

إن الله علينا نعما ۞ سابغات ليس تحصى عددا
كل أدنى نعمة منها له ۞ يجب الشكر علينا أبدا
فله الحمد الذي يرضى به ۞ مثل ما يرضى على طول المدا
والذي بلغنا به هذا العطا ۞ سيد العالم أعني أحمدا
فعليه وعلى أتباعه ۞ صلوات وسلام سرمدا
يا حبيبي قد تشفعنا به ۞ عندك الله لتبقى المددا

وقال رضي الله عنه

العبد عبدك يا سيدي ۞ فيدا كرمك المبسوطتان على يدي
فاحتكم صح ما ثم إلا أنت فافعل ما تشا ۞ فاحكم فيهما اخترته هو موعدي
شرفتني أهلتني جعلتني ۞ عبدا لبابك يا علي المشهد
من نحو أنا من أين لي ما قيمتي ۞ لولا جوادك يا وجودي موجدي

وقال رضي الله عنه

لاحظتني بالفضل يا عين الهدى ۞ فوهبت لي سيفا محقت به العدا
كاشفتني بالعين يا شمس العلا ۞ فجعلتني بدر الهدى لمن اهتدى
طوقتني ما لا سؤال يطيقه ۞ مما حميدك قد حلاه محمدا

حمدي علي في وفاك وانما … مهما حمدت به وجدتك أحمدا

وقال رضي الله عنه

إن تصل الساق بحرف الندا … فكان سار في القوم راح الهدا
قد استوى الساق على عرشه … من قدم الصدق فأرووا الصدا
ما انكشف الساق لإدراك من … ساقهم الله أتوا سجدا
الساق روح العلم تبيينه … حرف الندا فاسجد له إن بدا

وقال رضي الله عنه

بشراك قد رفع الردا … هذا المحجب قد بدا
ما بين قلبك والهدى … شيء سوى أن تشهدا
ولقد رأيت عواذلي … لما رأوه سجدا
سكروا حيارى يعبدوا … والله ما هذا اسدا
ومتمنع بلحاظه … روحي لعينيه فدا
في كل عضو منه قد … جمع الجمال المفردا
هز المعاطف فازدرى … بالغصن أسكره الندا
وسقى الورود لحظه … ماء الحياة تعودا

لحظ



لحظ برقة غزله … أسر الغزال المعبدا
وحمى بسحر جفونه … بين الصحاح مبردا
لو كان برد ثغره … بالطرف لم أشكو صدا
يا عاذلي في عشقه … ما لي براح أبدا
أن عبده أبدا على … رغم الحواسد والعدا

وقال رضي الله عنه

ويل أهل التمرد … والحجاب المؤكد
ونفوس جاحديه … صفوها بالعمى صد
زين الوهم عندهم … كل سوء مؤبد
فرأوا أن سعدهم … في الشقاء المخلد
يفرحوا بالحصول في … كل عيش منكد
متعب معقب لهو … شر حال ومعهد
ونحوها من مدارك … في جمال مجسد
وهي بئر معطل … في خراب مشيد
بلقع للأذى وللموء … ذي الندل مرصد

تعمد عن رشد حبها … وترى الغي في غد
هي ضلت وأي من … يضلله الله يهتد

وقال رضي الله عنه

ما في الوجود سواء جمالك أشهد … كلا ولا في الكون غيرك يوجد
فاقطع وصل واعدل وميل يا منيتي … لا انثني ابدا ولا أتردد
يا من أحاط بمهجتي وثوى بها … فخرجت عن كلي له وله اليد
بك صبوتي سلبت وجودي من يدي … فالوجد إحرامي وأنت المقصد
يا كعبة الحسن التي هي ملجأ … للعاشقين وبالملاحة معبد
عرفتني عند الصفا لك بالوفا … فمقام قلبي بالوداد مخلد
جردت عن عرض الشواغل جوهري … بمناه فهو بما وفا لك مفرد
والفت فيك تلافكي بالهوا … حتى كأن الموت عيش أرغد
فارحم غريبا لم يجد من وجده … غير التلاف أخاله يتودد
صب يسارع للتلهف والهوى … وعن التصبر والسلو يبعد
بدل الصيانة بالصبابة واعتدى … للملابس التمزيق فيك تجدد

لبس الخلاعة والتهتك عنده … خلع الرياسة فهو فيك مجرد
قيدته بك فهو صب مطلق … وجمعته بهواك فهو مبدد
أبدا على عهد المحبة لم يزل … وكذلك العهد القديم مؤبد
كيف القرار وقلبه لك طائر … كيف القرار لميت وهو مقيد
انت الحياة فليس عنك تصبر … وجفاك موت ما عليه تجلد

وقال رضي الله عنه

حبيب في الملاحة قد تفرد … بعين العين والمعنى المجرد
لطيف يا لفتى الفاني عزيز … فيا لله ما أدنى وأبعد
مليح ما رأته الشمس يوما … ولا الاقمار إلا وهي سجد
بمطلق حسنه أسر البرايا … فوجه أسيره طلق مورد
حياة الروح من معنى هواه … فما أهنا محبيه وأسعد
حديثي في محبته قديم … فقلبي في أياديه مؤبد
هنيئا لي ويا بشراي هذا … حبيبي سيد في كل مشهد
حبيب الله وهو بنا رحيم … فأحمد أكرم الأحباب أحمد
محمدنا بإنعام وفضل … ومن كرم يقول أنا المحمد

به التخصيص عم الخلق حنانا ٭ بمطلق فيض فضل لا يقيد
غدت اهل المراتب في حدوده ٭ ورتبته العلية لا تحدد
فمنها راح مخصوص بحمد ٭ اي هو بالذي هو اعلى واحمد
اري ان الكمال لديه ورد ٭ بغير رضاه حقا ليس يورد
فكل جلال ذات في البرايا ٭ وكل جمال وصف منه يوجد
عليه لحسنه ابدا صلاة ٭ وتسليم وحيد ما له حد

وقال رضي الله عنه

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردي ٭ فاشهدني غيبي واوجدني فقدي
والبسني ثوب الخلاعة عندما ٭ خلعت له رق الرياسة والزهد
واثبتني بالمحو حتى وجدته ٭ وجودي بجودا في الوصال وفي الصد
فلولاه لم احيا براح جماله ٭ ولم ادر ما طعم الخلاعة والوجد
ولكنه افنى بقائي بحبه ٭ وابقى فنائي بالتلطف والود
فردت على حالي الفقير المجردا ٭ عن الجمع والتبديد ما لي من بد
اشاهده في كل غيب وشاهد ٭ والحظه بالعين في القرب والبعد
فلا غرو ان اصبحت في فلك العلا ٭ سراجا منيرا لاح من مطلع السعد

ولا عتب ان غنيت او بحت باسم من ٭ ادار بمشكاتي سنا كاسه الوردي
مليح سقاني من كؤوس شهوده ٭ مداما غراميا احيلا من الشهد
فها انا في حان المحبين حاكم ٭ انفذ احكام المدامة في جندي
وما زلت من سكري على رغم من هجا ٭ اروح واغدوا في جنود الهوا وحدي
ولم تبق من سر الجمال بقية ٭ ممنعة الا وقد وجدت عندي
فليس عجيب ان تفوق مشاهدي ٭ منازل عز القوم في افق المجد
وروح حياتي حب روح محمد ٭ له دام من محموده اكمل الحمد

وقال رضي الله عنه

انا في المودة والصدود ٭ باق على حفظ العهود
لك يا مليحة لم ازل ٭ عبدا على رغم الحسود
فتدللي وتعززي ٭ ان شئت او رقي وجودي
ان ذلك العبد الذي ٭ لا ينثني عما تريدي
ملك الجمال وجوده ٭ فتحكمي فيه وسودي
عقد الوفاء عليه ان ٭ يوفي فاوفي بالعقودي
وقضى زمان حياته ٭ بين المشاهد والشهودي



ورا أبقى فناته ٭ إن عدت أو إن لم تعودي
يا كعبة الحسن التي ٭ في بابها أهوى سجودي
وبها قيام مقامنا ٭ بالأمن في كنف الودّ ودي
يا صورة الأمر الذي ٭ فيه نرى غيب الوجود
أنت المنى وبك الهنا ٭ أبدا لنا صافي الورود

وقال رضي الله عنه

تمثّل في الورى معنى هداهم ٭ وأنشد إذ تمثّل في البلاد
أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ٭ ترى أجمع به شمل العباد

وقال رضي الله عنه

تجرّد عن مقام الزهد قلبي ٭ فأنت الحقّ وحدك في شهودي
أأزهد في سواك وليس شيئا ٭ أراه سواك يا سرّ الوجود

وقال رضي الله عنه

إن كنت تنظر في المراتب صورتي ٭ فأنا الذي لك في المشاهد شاهد
وإذا نظرت على الحقيقة ذاتنا ٭ فأنا وأنت هناك شيء واحد

وقال رضي الله عنه

٢١

فالكل مني إلى يبدو له ٭ بدأ وعودا جودا ومجدا
هذا علي إنني كما ٭ قد كنت محبا له وعبدا

وقال رضي الله عنه

نفيت السوا والغير في رتبة العدد ٭ وأثبت حقا ليس محدوده تحد
أوهمك الإشراك توحيد مجمل ٭ وتفصيله الأسماء عدّا إذا اتحد
فلو لاح صبح في ليل فرقة ٭ لعينيك عاينت الورود كما ورد
وشاهدت جزءا أوهم الفهم عجزه ٭ به عنه كل الكل واتصل المدد
ولو عرف التجريد فكرك دونه ٭ عرفت تجلّي الله من حضرة الصمد
وأشهدك الرحمن عين وجوده ٭ بعين رحيم واحد ممكن الأحد
فلا تجعل التعطيل للفهم معبدا ٭ وفيه لرب الوهم فهمك قد عبد
وإن كنت تحيي الحق هذا كتابه ٭ بقوته خذه ولا تضع الرشد
وفيك حلا التوحيد من حل عقده ٭ بشرك له نفاثة منه في العقد

وقال رضي الله عنه

يا شمس صلّ على محمد ٭ بمثل هذا الجمال تحسد
عيشك جرا فلا تصبي ٭ بحاجب الألمى المبرد

اجابت الشمس في سناها * نما به حال البدر يشهد
لم تشمل الكائنات الا * لعل نحظى به ونسعد
مولاي يا من له البرايا * وتبرات الشمس عبد
انت الذي فيك كل فضل * وكل جود لله يقصد
يا آدم الحسن والعطايا * اليك املاك المدح سجد
جمالكم والجميل منكم * علمنا نعشقن ونحمد
وافيت اما لنا بجود * اوجب ما لا بالغير يوجد
حسبي علي ان اكون عبدا * لكم علي بسر احمد

وقال رضي الله عنه

ما دمت بين يديكم فالهنا مددي * والبسط حالي والافراح طوع يدي
انتم حياتي فان شاهدتكم حضرت * وان حجبتم تغيب الروح عن جسدي
لا غيب الله عني وجهكم ابدا * حتى يطيب بكم عيشي الى الابد
انا الفقير اليكم والغني بكم * فليس لي بعدكم حرص على احد
يا عزة ظهرت في رحمة نشرت * على القلوب بسر الوجد والرشد
ذلي لعزتكم حقا علي وان * اصبحت بين الورا لي واحد العدد

داير

فما لي مراد قط غير مرادهم * ولي بهم من كل فعل تمكن
الا هكذا من كان عبد جنابهم * له الحكم والحفظ الذي ليس يفتن
معاني جمال الله فيك تعينت * بكل كمال فهو بالحسن محسن
متى ما اشتهى نقصا براه الحفيظ * تشتهي محالا في الورى ليس يمكن

وقال رضي الله عنه

يا ساكنين المنحنى من اضلعي كيف ما * خلفت قلبي عندكم وقد تركت البد نا
غبتم فلي صبوة عني بالكل المنى * فعرت منكم فيكم غربت اخلا الوطنا
يا سادة في حبهم منى المحال امكنا * عدوت حيا ميتا ورحت سرا اعلنا
قد شاهدت بصيرتي جمالكم تعينا * خرجت عن كلي لكم ولم ازل بلا انا

وقال رضي الله عنه

يا قلب دع قول الوشاة لسمعهم *
وصل الحبيب ولا تخف من قطعهم * ٥
دع يعذلوا ان اللوم غاية وسعهم *
والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا *
لك في التواصل روضة ورياضة *

ولا هل لومك في الملام إفاضة

فيها عليهم من رضاك مضاضة

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة … وابشر وقر بذاك عيونا — وقر بذاك عينك

يا آمري بالحب رأيك صالح

سر السعادة فيك أمر واضح

عرفتني رشداً به أنا رابح

ودعوتني وزعمت أنك ناصح … ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

قلبي غدا دين المحبة قنه

وحبيبه من باشهودي حسنه

عرفتني حباً لمثلي سنه

وعرضت ديناً لا محالة أنه … من خير أديان البرية دينا

أظهرت دينك طاعة ومحبة

وبه علوت على البرية رتبة

يا ربح من قد قال تخشى ربه

لولا الملامة أو حذاري سبة … لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

وقال رضي الله عنه

وجد المراد فقال حال فنائه … فيما أراد أنا المريد الصادق

حتى تكفل جمع شمل دقائقي … برقائق التحقيق فهي حقائق

وغدا الحبيب بواطني وظواهري … فلك الفنا حمل المنايا عاشق

ولو استطعت فنا الضمائر كلها … وفنى الأسامي لم يحدك ناطق

ولكنت في كل المدارك أنت ما … لا تحتويه من الحدود علائق

فهناك نزه عين غيبك حيث لا … عن مطلق الإطلاق دونك عائق

عدم الوجود وجود ذات فارقت … قيد التعين فهو منها خالق

أحد تجرد عن مراتب حكمه … لا سابق هو لا ولا هو لاحق

وقال رضي الله عنه

القلب بالشوق يحترق … والطرف بالدمع في غرق

والروح راحت صبابة … والعقل من صونه أبق

والجسم للسقم مركز … والصب بالكل في قلق

والصبر ما زال ناقصاً … والوجد قد أكثر الأرق

من يرحم العاشق الذي … مات غريم الغرام حق

بجامع الحسن قد حوا ٭ جوا على العا لم افترق

وقال رضي الله عنه

عشقي رضاك وعشق العاذل الحنق ٭ فلي حبيبي وللعذال ما عشقوا
رضوانكم جنة آمين تخلص لي ٭ ودع عذولي بنار الغيظ يحترق
يا من وأفاد جودا الجود من يدهم ٭ لا زلت أصطبح النعمى وأغتبق
لا تجفوني وارضوني برحمتكم ٭ يا من لرحمته الآمال تستبق
وحقكم ليس لي في غيركم أمل ٭ كأن أغياركم والله ما خلقوا
يا من أحاط بقلبي نحو في رغد ٭ من ابن يطرقه هم ولا قلق
رؤياك عين حياة القلب يا أملي ٭ لا غبت يا من هو الأرواح والحدق
نعم نعم هو روحي لم أزل أبدا ٭ أحيا به إنها الحساد فاختنقوا

وقال رضي الله عنه

إني على العهد باق ٭ في صبوتي واحتراق ٭
مولاي رفقا فإني ٭ قد ذبت مما ألاقي
لا ذاق قلبك يوما ٭ لطعم الهوا والفراق ٭
أواه وبلاه من ٭ لوعتي واشتياقي ٭ أ ه ج

شوقا

٢٤

يا هل لسكران الهوى من صحوة ٭ أو للأسير الصب من إطلاق
كيف الحياة لمن رماه زمانه ٭ مع جدره لمصايد العشاق
ماذا يروم من الحياة متيم ٭ حكمت عليه حالة الإمحاق

وقال رضي الله عنه

الشمس من أفق حسنك تشرق ٭ فعلى الحقيقة إن وجهك أشرق
والغصن من ترف يميس رشاقة ٭ لكن معاطفك الرشيقة أرشق
والغيد تسبي بالعيون وإنما ٭ أحداقك النجل النواعس أحدق
أعلمت لا جهلت هوا الجوانح ٭ لكن لوجهك كل حسن يعشق
أبدا بروض الحسن أنت مهفهف ٭ وعلا على فلك الملاحة مشرق
فلأنت شمس والملاح بروجها ٭ ولأنت غصن بالمحاسن مورق في بالملاحة
يا مالكا ألباب أرباب الهوا ٭ ببديع حسن رقه لا يعتق
أطلقت عقلي من عقال رياستي ٭ وسبيتني فأنا الأسير المطلق
لي قلب صب فيه فيك الفنا ٭ ألفا لتلاف فلم يزل يتمزق
قد باع فيك وجوده بشهوده ٭ لعساك أن بقبوله تتصدق
ونفى الصيانة بالصبابة مثبتا ٭ حكم الخلاعة فيك وهو الأليق

لا الحسن يهوا كل وجه مفتن ،، لكن لوجهك كل حسن يعشق

وقال رضي الله عنه

أنظر لعبيد ببابك العشاق ،، وارحم فنه الفنا بالأشواق
ما ثوا لظما فأحيهم يا ساقي ،، واملا لهم كاس الوصال الباقي

وقال رضي الله عنه

من اين لي هذا الترقي ،، حتى نسبت لصدق عشقي
لن ترتقي همتي لهذا ،، إلا بإحسان المرقي
إن الغرام له رجال ،، أبناء إنصاف وصدق
أبناء وجد بعد فقد ،، أبناء جمع بعد فرق
أهل الوفا عند التلقي ،، أهل الصفا عند الترقي
أهل الولاء بغير شك ،، أهل القيام بكل حق
لولاك ما أصبحت أهلا ،، إن الغرام يكون خلقي
يا جابرا بالوصل كسري ،، كرما علي وحسن رفقي
إني لأعلم أن مثلي ،، للوصل ليس بمستحق
لكن بفضلك يا حبيبي ،، أهلتني وملكت رقي

ونا

فالأمر منهم لهم جميعا ،، عندي وحسبي بهم كفاء

وقال قدس الله سره

خلوصي من معا برتي فناء ،، وتحقيقي بوجدتهم بقاء
أدام الله لي هذا التصافي ،، على رغم الحواسد بالمناء
فما أحلا فناء في حلاه ،، أرى وجه البقاء بلا امتراء
حلا حالت بها كل الحرافي ،، ودانت لي مقامات استواء
وكان الملك لي والحكم حكمي ،، على كل المراتب في علاء
نديمي إن فنيت بصدق حبي ،، فأنت مدام أرواح الولاء
تفارق ما سوا قصدي وواصل ،، جمال تدد عاك بلا انثناء
صفا لك وصف عيشك في صفائي ،، فعش واظفر بأوصاف الصفاء
تجرد وانسلك في سلك وجدي ،، تجد معنى الوجود بلا خفاء
وتنظر فيك سر السر يبدو ،، فعين العين من أهل الوفاء

وقال رضي الله عنه

سار سري إلى سماء استواء ،،
عن ثرا رؤية السوا والسواء ،،

هواه

وكشهد

وبنور الصباح بعد المساء

ذاب جسمي وصح صدق فنائي ۞ وتجلت للعين شمس سماء

أنا قبلي وفي زماني وبعدي

قد تخصصت بالخلافة وحدي

فتمثلت بالعلوم لأهدي

وتنزلت في العوالم أبدي ۞ ما انطوى في الصفات بعد صفاء

صورتي ما من النهى ومناها

وحياة القلوب بعد فناها

وانطلاق النفوس مما عناها

نصفاتي كالشمس تبدي سناها ۞ ووجودي كالليل يخفي سواء

لي وبي قامت العوالم كلا

ووجودي به الحبيب تجلا

ثم نادى على لساني فضلا

انا معنى الوجود اصلا وفضلا ۞ من رآني فساجد لبهاء

أيها العاشقون جاء المعين

صرحوا بالهوى فوجهي مبين

ان هذا الزمان للوصل حين

انا نور لأهله مستبين ۞ اشهدوني فقد كشفت غطاء

وقال رضي الله عنه

ايا من وجهه اقصى منائي

ويا من وصله ادنى رجائي

إذا ما كان وصلك في فنائي ۞ فإني لست أرغب في بقاء

أبدر قد بدا في أفق انسي

فأخفاه علي غمام حسي

وجدتك اذ عدمت وجود نفسي ۞ ففزت بذا الفراق وذا اللقاء

حبيب القلب اذ رفع استتاري

وحقق وجدتي خلع العذار

غدوت فكنت شمسي في نهاري ۞ ورحت فكنت بدري في مساء

جمالك في مخيلتي وطرفي

مقيم لبس يخفى بعد كشف

فان اغفيت كان عليك وقفي ۞ او استيقظت كان لك ابتدائي
كانك صورتي والكون مجلا ۞
لذلك فيهما قابلت شكلا ۞
وما قلبت طرفي قط الا ۞ وجدتك في تقلبه إزائي
أهيل الحي قد مات اصطباري ۞
فلطفا او تعطفا بالمزار ۞
احبتنا بضعفي بانكساري ۞ بفقري بانقطاعي بالتجاء
بوصلي لوجد فيكم والغراما ۞
بقطعي العمر فيكم مستهاما ۞
بذلي بين ايديكم اذا ما ۞ خطرتم في رداء الكبرياء
أمن قلبي لهم ابدا الحزن ۞
ومن فيهم لي الفلوات فن ۞
صلوا وتعطفوا واعفوا ومنوا ۞ وفكوا اسر قلبي من بلاء
تصدق لي حبيبي بالوصال ۞
وأنعم باللطافة منه بالي ۞

وعشقك قد سرى في كل كلي ۞
وكيف الصبر يا املي وسؤلي ۞ وانت لكل عضو في قصدا
أيسلوا عن هواك فتى معنى ۞
يراك لذاته عينا ومعنى ۞
ترا أين السلو وكيف تفني ۞ حياة فتى بلا في منك صدا

وقال رضي الله عنه

قل لاصحاب العقايد ۞ قد مضى حكم القواعد
نحن أقوام نشاهد ۞ واحدا من غير زايد
قل لهم انا طرحنا ۞ ذا القواعد واسترحنا
ودع القوم اصطلحنا ۞ ان نسمي الكل واحد
لا ترا غير وجودي ۞ أزلي سني أبود
بتجلي في شهود ۞ قد بدت منه مشاهد
ذات علم قد تبين ۞ بمراد بتعين
مثلما العقل تعين ۞ بالذي هو منه واحد
هو أول وهو آخر ۞ وهو باطن وهو ظاهر

وهو غير ومغاير ** وهو مشهود وشاهد
واحد في كل حال ** يتجلى بمثال
متدان متعال ** صدرت عنه موارد
فهو معشوق الرجال ** لاح في اهل الكمال
بجلال وجمال ** للمحب ومواد د
شمس احسان وحسني ** اشرقت في كل معنى
فأفادت من معنى ** سبحات ومحامد

وقال رضي الله عنه

زادني في حبك الوصب ** واضطرابي عنك قد نفدا
جد على مضناك يا قمري
بمزار صادق الخبر
لعسى تحييه بالنظر
ويروق عطفه الطرب ** فلقد ذاب الفؤاد صدا
عد محبا فيك قد بليا
وتدارك منه ما بقيا

وادخ

فاطف لهيبي ووقدي ** وصل يا مليحي
ولا تجر بامنيتي واعطف وزر ** قبل فنائي ففي وصالي بقائي
حبيبي اذا لم تصلني فعدني ** وان متُّ زرني
وقف عند قبري وقل ذا محبي ** وعاشق في حسني
انا منه والله نعم وهو مني ** مات بهوائي ولا مراد سوائي
الا يا سروري وسعدي بقرب الحبيب
اتاني رسولي يبشر ** بوصل قريب
ويا شفائي زال شقائي ** بدا النعيم الوفائي

وقال رضي الله عنه

واملت ارجو بوصل جسم ادوائي ** فزادني وصلهم داء على داء
فقلت اهجر لتهدي وهج اهوائي ** فذوب الهجر احشائي واعضائي

وقال رضي الله عنه

انا للقلب غذاء انا للروح دواء ** انا للعقل ضياء انا للنفس شفاء
انا للحق شهود انا للصدق وجود ** انا بالمقصود جود انا لله عطاء
يا مريد الله بادر فعطا الله حاضر ** وجمال الله ظاهر ما على الوصل غطاء

مدد الرحمن دافق لمن كل الخلائق ✿ ايها الصادق سابق واجب جا الندا
قال ربي قل لعبدي كلما يرضيك عندي ✿ فتوجه لي وحدي وانا شاني الوفاء
انا اكفي من يكن لي انا اغنيه بفضلي ✿ انا في حضرة وصلي كلما عبد بشاء
قل لمن افناه حبي انه حضرة قربي ✿ فليعش منها بجانبي وانا له البقاء
انا عبدي ومريدي ومحبي وشهيدي ✿ حسبهم جود وجودي بالامداد غناء
اطرحوا الكون الحجابي وانهضوا سعيا لبابي ✿ تجدوني يا صحابي ولنا هذا اللواء
بيدي الفتح الوفائي رفع الله لوائي ✿ يا جميع الاولياء حسبكم هذا اللواء
احضروا هذا المشاهد تغنموا اسنى المقاصد ✿ فلوا الفتح شاهد بالذي له الولاء ✿

حرف الباء

وقال رضي الله عنه

من خصه الله باحبابه ✿ فاحضر القلب لهم حيث غاب
واستهلك النفس وافنى الحشا ✿ واستغرق الروح والتى الحجاب
وقام بالحب لهم خادما ✿ مطهرا من دنس الارتياب
مشمرا عن قدم الصدق قد ✿ اتى لبيت الله من كل باب
وشاهد الحق بلا مرية ✿ لما راهم نتملا وطاب

نجلا كل ودود ✿ من جمال ومحب

وقال رضي الله عنه

يا روحي يا قلبي يا سيدي يا حبي ✿ يا من تربى في تمزيق الحجب
يا شغلي عن نفسي وعقلي وحسي ✿ يا ارواح الانس واسرار الحب
غيبت الرائي عن عيانا عياني ✿ وكنت مكاني في علمي يا رب
يا مولاي يا واحد يا موجود يا واجد ✿ عن حكم الزوايد جردني يا حسبي
يا داني العلمان يا وفي الامان ✿ من سر الرحمن حاشا ان تقطع بي
يا من اغنى وقوى في سري وجهري ✿ وتقنى للشكر واعصمني من سلبي
انتم يا الائي في حفظ الولاء ✿ بالسر الوفائي من اعيان الرتب

أبتي جو

وقال رضي الله عنه

طار قلبي من فؤادي ✿ يا ترا وابن راح قلبي
ما ترا والله اعلم ✿ الا انه سار للحبي
اذ حدا الحادي وزمزم بقرطبه وزمزم وسرا الركب وهمهم
للذي سائقه مغرم وبقيت نا متيم عند ما ساروا واهتم
طار قلبي من فؤادي ✿ يا ترا وابن راح قلبي

ماترا والله أعلم إلا انو مار لحبي
من دلوعي وغرامي واشتياقي وهيامي وتحولي وسقامي
قد خفي رسم عظامي بهوى البدر التمام في سما كل مقامي
طار قلبي من فؤادي يا ترا وابن راح قلبي
ماترا والله أعلم إلا انو مار لحبي
يا حمامات العقيق وربا الوادي الانيق أخبرا أهل الفريق
انني غير مفيق قد مضى اهل الطريق وزموني في حريق
طار قلبي من فؤادي يا ترا وابن راح قلبي
ماترا والله اعلم إلا انو مار لحبي
بحياتك يا مرادي رد قلبي لفؤادي وارو من عين الودادي
ظامي الاحشا صادي ها انا راح ينادي اذ تولى الركب غادي
طار قلبي من فؤادي يا ترا وابن راح قلبي
ماترا والله اعلم إلا انو مار لحبي

وقال رضي الله عنه

كل الورى منك يا حبيبي في نبضة الوجد والتصابي

٢

فالبعض يهوى وكن عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب
والعاشق العارف المحقق في الحب يدري بمن تحرق ومن سواه اذا
يعني ولم يدر من تعشق والسر في هذه القضايا يدريه والله من — تعلق
انت جميل والحب معنى مظاهر الحسن والتصابي — تحقق
فالبعض يهوى وكن عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب
بطنت يا غيب كل عين اشرقت فيها بلا مغيب فغبت في حاضريك لما
ظهرت يا باطن القلوب وبالتعالي وبالتداني دورتنا الدور يا حبيبي
وقد تسمى بكل اسم جمالك الموجب التصابي
فالبعض يهوى وكن عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب
يا جامع الشمل انت مأوى كل المعاني جمعا وفرقا ويا محيط بكل شيء
انت وجود الجميع حقا بالحب لما بطنت سار في كل شيء هوا وسقا
ظهرت في سائر اللطايف تدعو البرايا الي التصابي
فالبعض يهوى وكن عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب
من كان مثلي بالحب عارف فهو امان من المخاوف على شهود الجمال عاكف — فقراء
في حرم اللطف واللطايف بنت كمال من كل حسن عليه قد طاف كل طايف

يراك تجلي على العوالم تعلّم العلو والتعالي
فالبعض هو وك عن حجاب والبعض هو و بلا حجاب
لولاك ما أصبح البرايا من سكرة الحب [illegible] طورا يميلوا الى يمين
سكرا وطورا الى شمال لكن تجلت [illegible] من كل وجه بكل حال
فسار عنك نحوك الحقايق ولم [illegible] سوى التعالي
فالبعض هو وك عن حجاب والبعض هو و بلا حجاب
ناتم فلك براسو اكا ولا يعانى سواهوا كا وانما النفس في عماها
توهم الغير في حماكا هذا على انه تجلي ظهرت فيه لمن يراكا
جعلتها علة التعالي للخلق بالحب والتصابي
فالبعض هو وك عن حجاب والبعض هو و بلا حجاب
مولاي إما أنا فحالي وحال صحبي عشق الجمال انستنا فى لطف الشمايل
بأمن من سطوة الجلال فما الفنا ولا عرفنا سوا الموافاة والوصال
لكن رأينا الامام يدعوا بكل فن إلى التصابي
فالبعض هو وك عن حجاب والبعض هو و بلا حجاب
لولا الحب فى السراير فلم يزل النهى يميل ما كان خوفا ولا رجا

غوشت على سمعي الكرث بلا نفعي تداح صبا جمعي للعرق فلجلاه
لا تذكر لي عمرا لا زيدا ولا عمرا فالسر بدا جهرا فيمن لا يتولاه
هذا اليوم يوم عيدي يوم جمعي وتوحيدي قد وحدني سيدي وهو الأحد الله
هذا اليوم بانساك لا ظلم ولا اشراك حتى ملك الأملاك ناني الملك الله هو
يا أهل الوفا الوافي عيش [illegible] [illegible] [illegible]
من كان له مولى الله به أولى فى الأخرى وفي الأولى أدناه وأعلاه

وقال رضي الله عنه

والله ليس يعرف الله عرفانه الذاتي سوا الله فإن رأيت الله عارف
تحقق يرا المعروف عينه والعارف لعين المحقق [illegible] وحسبك الله
فمن رأى العارف تعين فقد رأى المعروف أشرق
فاسمع وطع واقبل وصدق وانعم كلامي فانه الحق
من لم يحط علما بنفسه فكيف يدري من هو الله فإن رأيت عارف الله
متى رأيت السر ظاهر غاب صفات الفرق عنك اخضع له وحسبك الله
وصار وجودك فى شهودك وكان لك مكان انك
فاشهدك حقا يقينا مفارقا وهمك وظنك

العارف حج

باتة العارف بما هو لا شي سواه تبارك الله فان رأيت عارف الله اخضع
له وحسبك الله

أتعذر من هو الحق من هو واحد محيط شامل

غني كريم جمع وفرق جميل جليل بالذات كامل

جاد بالوجود الحق للخلق فجوده لكل واصل

ولا تقولوا او تفعلوا الا من الله او الى الله فان رأيت عارف الله اخضع

انظر ترا العارف صفاتو صفات من هو به تعرف
له وحسبك الله

فاي ذات هيأتو الى بهذا الوصف توصف

اذا عرفت ذاك تعرف لانه المقصود بلا خلف

هذا هو المقصود أمامك ما ثم مقصود والله ورا الله فان رأيت عارف الله

ان التحقق لك بذاتو فانت عارف ليس تعرف
اخضع له وحسبك الله

وان تجلى فيك بوصفو فانت معشوق تلطف

وان تعرف لك بفعلو فانت هو البيت المشرف

اليك يسعى كل سالك لترحموا برحمة الله فان رأيت عارف الله اخضع له

في اي عالم به عرفتوا فانت سيد فيه وواحد
وحسبك الله

اليك يا بيك المراتب توجهت بكل قاصد

انت